

تسليم تكليف 5 – دراسات نقدية 2

راضي بن غنام الشمري
253003043



التحول الرقمي في إدارة المشاريع: التكيف
مع التقنيات الناشئة

المقدمة:

تُظهر الرسالة محلّ النقد اهتمامًا واضحًا بعرض الدراسات السابقة المرتبطة بالتحول الرقمي في إدارة المشاريع، وقد تمّ توظيف هذا العرض لتأسيس الخلفية النظرية التي انطلقت منها الدراسة. ومع ذلك، فإن جودة مراجعة الأدبيات لا تُقاس بمجرد كثرة الدراسات الواردة، بل بمدى شمولها، وتنوعها، وحدائتها، وعمق نقدها، وقدرتها على إبراز الفجوة البحثية التي تستند إليها الدراسة الحالية

أولاً: مدى شمول الدراسات السابقة للأبحاث المهمة والحديثة

يلاحظ أن الباحث قد اعتمد على عدد مناسب من الدراسات الحديثة نسبياً، وخاصة الدراسات الصادرة خلال الأعوام الأخيرة، وهو أمر يتناسب مع طبيعة موضوع التحول الرقمي بوصفه موضوعاً سريع التغير والتطور. كما تناولت المراجعة عدداً من الموضوعات الأساسية ذات الصلة مثل الذكاء الاصطناعي، والتعلم الآلي، والحوسبة السحابية، وإنترنت الأشياء، والبلوك تشين، وأدوات التعاون الرقمي، مما يدل على وجود وعي بالأبعاد التقنية المعاصرة للموضوع.

إلا أن هذه التغطية، رغم اتساعها، جاءت أقرب إلى العرض العام منها إلى التحليل المتخصص؛ إذ لم تتوسع المراجعة بما يكفي في تتبع المدارس وعليه، يمكن القول إن الدراسات السابقة الفكرية المختلفة أو المقاربات البحثية المتباينة في تفسير أثر التحول الرقمي على ممارسات إدارة المشاريع شملت موضوعات مهمة وحديثة، لكنها لم تصل إلى درجة الشمول النقدي العميق

ثانيًا: مدى تنوع المصادر المستخدمة

اعتمدت الرسالة على مجموعة من المراجع العلمية المتنوعة نسبيًا، شملت مقالات علمية، وفصولًا في كتب، وأوراق مؤتمرات، ودراسات منشورة في دوريات متخصصة. ويُعد هذا التنوع من نقاط القوة؛ لأنه يثري المراجعة النظرية ويمنحها امتدادًا معرفيًا عبر أكثر من سياق علمي وتطبيقي. ومع ذلك، فإن التنوع في نوع المصدر لا يكفي وحده للحكم على قوة المراجعة؛ إذ كان من الأفضل أن تُبرز الرسالة سبب اختيار بعض الدراسات لذلك. دون غيرها، وأن تُميز بدرجة أوضح بين الدراسات المرتبطة مباشرة بإدارة المشاريع وبين الدراسات التي تعالج التحول الرقمي بصورة عامة. فإن تنوع المصادر يُحسب للدراسة، لكن الانتقائية العلمية كان يمكن أن تكون أكثر دقة.

ثالثاً: التوازن بين الدراسات القديمة والحديثة

اتسمت المراجعة بتركيز واضح على الدراسات الحديثة، وهذا جانب إيجابي لأن موضوع التحول الرقمي يتطلب متابعة المستجدات العلمية والتطبيقية. كما لم تُغفل الدراسة بعض النماذج النظرية المعروفة مثل نموذج قبول التكنولوجيا ونظرية إدارة التغيير، وإطار وهو ما يحقق درجة مقبولة من الربط بين التأصيل النظري والتطبيقات الحديثة.

لكن هذا التوازن ظل نسبياً؛ إذ بدا الاهتمام بالدراسات الحديثة أكبر من الاهتمام بالدراسات التأسيسية في إدارة المشاريع نفسها، مثل أدبيات نجاح لذلك فإن المراجعة تميل إلى الحداثة أكثر من ميلها إلى التأصيل النظري المتعمق. المشروع، والعوامل الحرجة للنجاح، ونظريات الأداء التنظيمي

رابعًا: مدى بناء النقد للدراسات السابقة

من الناحية التنظيمية، نجحت الرسالة في عرض الدراسات السابقة ضمن محاور مترابطة؛ فبدأت بتعريف التحول الرقمي في إدارة المشاريع، ثم انتقلت إلى دور الأدوات الرقمية، فالتحديات، فالمنافع والاتجاهات المستقبلية. وهذا الترتيب يمنح القارئ تصورًا واضحًا عن مسار الأدبيات. إلا أن هذا الجزء ظل في مجمله وصفيًا أكثر من كونه نقديًا؛ إذ إن الرسالة اعتمدت بدرجة كبيرة على تلخيص ما توصلت إليه الدراسات السابقة، دون وكان من الأفضل أن يتضمن هذا الجزء مقارنة بين تفكيك كافٍ لأوجه الاتفاق والاختلاف بينها، أو تقييم جودة مناهجها، أو مناقشة حدود نتائجها نتائج الدراسات، وتحليلًا لنقاط القوة والقصور، وبيانًا لحدود التعميم في البيئات المختلفة

خامساً: مدى وضوح الفجوات البحثية

أشارت الرسالة إلى وجود حاجة لفهم أعمق لكيفية تكيف ممارسات إدارة المشاريع مع التقنيات الرقمية الناشئة، كما لفتت الانتباه إلى تحديات التبنّي، والحاجة إلى دراسة الآثار طويلة المدى لهذه الأدوات على نتائج المشاريع. وهذا يدل على وجود محاولة للكشف عن فجوة بحثية تدعم الدراسة الحالية. غير أن صياغة الفجوة البحثية بقيت عامة نسبياً، ولم تُحدد بصورة دقيقة ما الذي أغفلته الدراسات السابقة على المستوى النظري أو المنهجي أو هل النقص يتمثل في قلة الدراسات الميدانية؟ أم في ضعف الربط بين التقنية والأداء؟ أم في محدودية: وكان من الأنسب أن توضّح الرسالة. التطبيقي الدراسات القطاعية؟ لذا يمكن القول إن الفجوة البحثية موجودة ضمناً، لكنها لم تُصنع بصورة حاسمة ومباشرة

الخاتمة:

بصورة عامة، يمكن الحكم على الدراسات السابقة في هذه الرسالة بأنها جيدة من حيث التنظيم وحدثة الطرح واتساع الموضوعات التي تناولتها، كما أنها وفرت خلفية مناسبة لفهم التحول الرقمي في إدارة المشاريع. إلا أن أبرز أوجه الضعف تتمثل في غلبة الطابع الوصفي على المراجعة، ومحدودية المقارنة التحليلية بين الدراسات، وعدم صياغة الفجوة البحثية بصورة أكثر تحديداً وإقناعاً. وبناءً على ذلك، فإن مراجعة الدراسات السابقة تُعد مقبولة أكاديمياً، لكنها كانت تحتاج إلى عمق نقدي أكبر حتى تعكس مستوى أعلى من النضج البحثي المتوقع في الدراسات العليا



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

